

بيان

مقتل 689 إعلامياً في سوريا منذ بداية
الحراك الشعبي، و418 قيد الاعتقال
أو الاختفاء القسري

لم يُحاسب أحد

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الجمعة 2 تشرين الثاني 2018

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اليوم، بمناسبة "اليوم العالمي لمكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين" إنَّ الانتهاكات بحق العاملين في الحقل الإعلامي من صحفيين وإعلاميين في سوريا لم تتوقف بل مُورست في كثير من الأحيان على نحو استهداف مباشر لعملهم الإعلامي؛ بهدف إسكات أصواتهم وإرهاب بقية زملائهم؛ ما ساهم في مزيد من عمليات إضعاف المجتمع السوري وتهديد السلم الأهلي، ذلك من خلال تحطيم رقابة وسلطة وسائل الإعلام المستقلة.

لقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 689 عاملاً في الحقل الإعلامي في سوريا منذ بداية الحراك الشعبي حتى لحظة طباعة هذا البيان، على يد أطراف النزاع وفي مقدمتهم النظام السوري، أي أننا نفقد عاملاً في الحقل الإعلامي كل خمسة أيام، وبحسب قاعدة بياناتنا فإنه لا يزال 418 عاملاً في الحقل الإعلامي معتقلاً أو محتفياً قسرياً، لقد دفع هؤلاء ثمناً كبيراً في سبيل إيصال المعلومة وكشف الحقيقة.

لم يقم أي طرف من أطراف النزاع بأي نوع من عمليات التحقيق والمحاسبة عن الجرائم بحق العاملين في الحقل الإعلامي أو عن غيرها من الجرائم، وفي مقدمة تلك الجهات التي ترعى بل وتُشرعن سياسة الإفلات من العقاب يأتي النظام السوري، الذي اقتدت به لاحقاً أطراف النزاع التي جاءت بعده كافة، وتنص مواد في الدستور السوري على عدم محاسبة قوات في النظام السوري دون موافقة رئيسهم، وهذا يدل على عقلية بربرية للسلطة الحاكمة وعلى رغبة في وضع تسلط لا محدود فوق رقاب المجتمع.

لقد رصدنا عمليات استهداف ممنهج ومتتابع بشكل مُخطط لكل من يحاول تصوير أو توثيق المظاهرات السلمية، عبر عمليات القنص المباشر، كما سجّلنا تصوير مصورين مقربين من النظام السوري المواطنين الصحفيين بهدف اعتقالهم وملاحقتهم لاحقاً.

ومنذ تدخل القوات الروسية في 30/أيلول/2015 ارتكبت سلسلة من الهجمات الوحشية شمال البلاد وجنوبها وتسببت هذه الهجمات في مقتل 19 من الكوادر الإعلامية قضى معظمهم نتيجة سياسة الهجوم المزدوج التي اتبعتها القوات الروسية.



وقد زادَ ظهور التَّنظيمات الإسلامية المتطرفة من التَّضييق على المواطنين الصحفيين والصحفيين الأجانب وفي العام الماضي شهدت المناطق الخاضعة لهيئة تحرير الشام تصاعداً في عمليات الاعتداء على العاملين في الحقل الإعلامي، حيث اقتحمت مكاتبهم وصادرت محتوياتها، وعمدت إلى اعتقال النشطاء الإعلاميين، الذين يُعادون سياسة الهيئة أو ينتقدون ممارساتها وبالرَّغم من انحسار سيطرة تنظيم داعش في معظم المناطق التي كان يُسيطر عليها إلا أنَّ انتهاكاته بحق الصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي ظلَّت قائمة وسجَّلنا في العام الماضي فقط قتله ما لا يقل عن 2 من الكوادر الإعلامية.

وقد تعرَّض الصحفيون والعاملون في الحقل الإعلامي في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة إلى عمليات قتل واعتقال وواجهت هذه الفصائل الصحفيين والمنتقدين لسياستها بالقمع والتَّرهيب.

وفي شمال شرق البلاد حيث تُسيطر قوات الإدارة الذاتية الكردية واجه العديد من الصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي أنماطاً مُتعددة من الانتهاكات، كالقتل والاعتقال والإخفاء القسري، والتَّهديد المباشر وتعيش تلك المناطق حالة من التَّصحُّر الإعلامي.

مارست كل الأطراف انتهاكات بحق الصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي في سوريا، إلا أنَّ حجم ونوعية الانتهاكات الموثَّقة يُشير بشكل لا يقبل الشُّك إلى أنَّ قوات النظام السوري مُتسببة فيها بنسبة تقترب من 90% من مجمل الانتهاكات، كما لم تميَّز الأطراف بين مواطن صحفي ذكر أو أنثى أو طفل وحتى بين مواطن سوري وأجنبي بالانتهاكات المرتكبة بحقهم. وبحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد قُتل في سوريا ما لا يقل عن 689 من الصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي (محليون وأجانب) منذ آذار/ 2011 حتى لحظة إصدار هذا البيان، توزَّعوا بحسب الأطراف الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 543 بينهم خمسة أطفال وسيدة واحدة، وخمسة صحفيين أجانب.
- القوات الروسية: 19
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: يتوزعون إلى: 69 بينهم طفل واحد وسيدتان، وثلاثة صحفيين أجانب.
- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 64 بينهم طفل واحد وسيدتان، وثلاثة صحفيين أجانب
- هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): 5
- فصائل في المعارضة المسلحة: 25 بينهم طفل واحد وثلاث سيدات
- قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني): 4
- قوات التحالف الدولي: 1
- جهات أخرى: 28

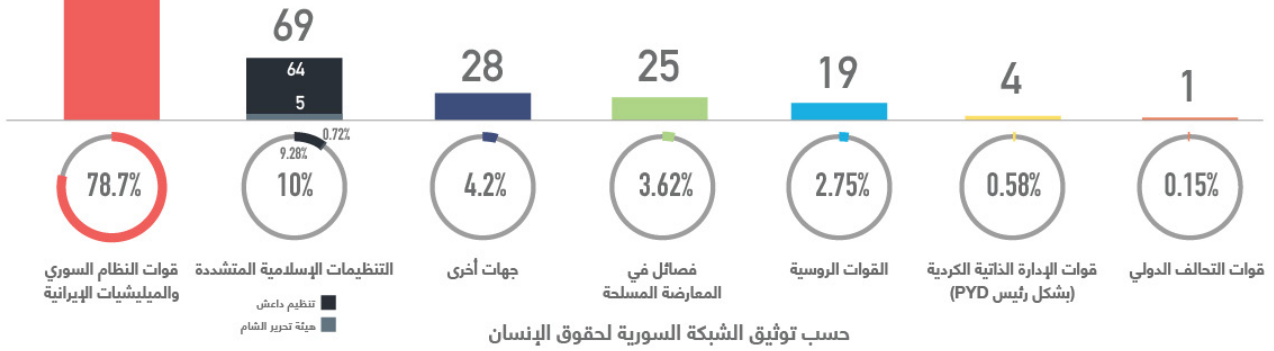


543

مقتل 689 من الكوادر الإعلامية

على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011 حتى تشرين الثاني 2018

يتوزعون على النحو التالي:



كما أننا سجلنا قرابة 1131 حالة اعتقال وخطف بحقهم من قبل جميع الأطراف ولا يزال ما لا يقل عن 418 من الصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي مفقودين أو مختفين قسراً منذ آذار/ 2011 حتى لحظة إصدار هذا البيان، توزَّعوا بحسب الأطراف الرئيسية الفاعلة على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 346 بينهم سيدتان، و 4 صحفيين أجانب.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 51 بينهم سيدة واحدة وتسعة صحفيين أجانب.
- تنظيم داعش: 48 بينهم سيدة واحدة، و 8 صحفيين أجانب.
- هيئة تحرير الشام: 3 بينهم صحفي أجنبي واحد.
- فصائل في المعارضة المسلحة: 14 بينهم سيدة واحدة و 5 صحفيين أجانب.
- قوات الإدارة الذاتية الكردية: 7



snhr

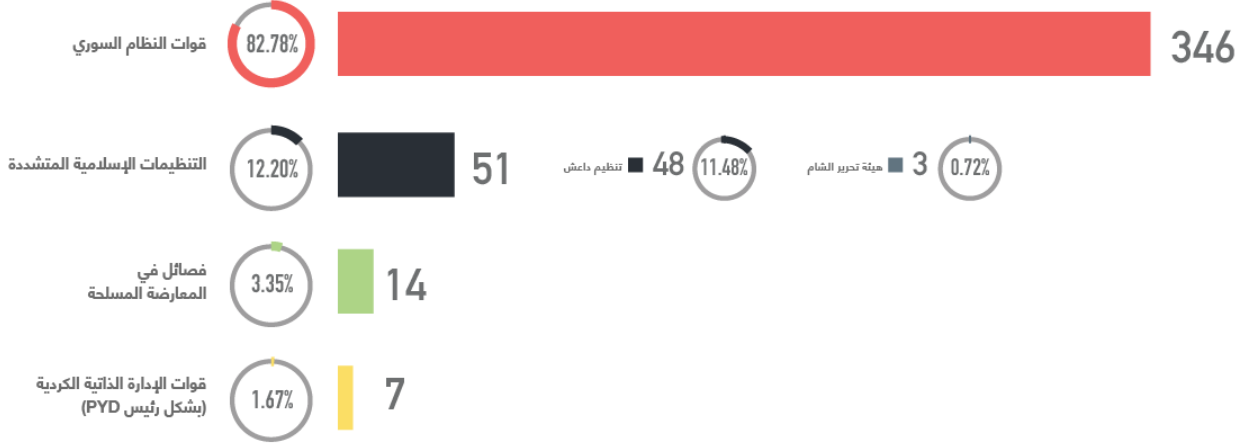


info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

3

ما لا يقل عن 418 من الكوادر الإعلامية لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011 حتى تشرين الثاني 2018، يتوزعون على النحو التالي:



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لقد أحبط الفيتو الروسي الصيني إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ثلاث مرات؛ ما شجّع المجرمين وعلى رأسهم حليفهم النظام السوري على ممارسة عنف وتعذيب غير مسبوق في العصر الحديث.

تدعو الشبكة السورية لحقوق الإنسان مجلس الأمن للمساهمة بشكل فعال في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر العمل عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة على تأسيس محكمة خاصة تنظر في الجرائم التي ارتكبت في سوريا، والعمل بأقصى جهد ممكن لمنع العنف ضد الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام، ومحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات. على المفوضية السامية لحقوق الإنسان إدانة جميع الهجمات وأعمال العنف التي ترتكب بحق الصحفيين. على لجنة التحقيق الدولية إجراء تحقيقات في حوادث استهداف الإعلاميين بشكل خاص لما يُمارسونه من دور حيوي في كشف الانتهاكات التي ترتكب بحق السوريين.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

